

# بعض نرسي

نصوص شعر - نثر

ابتسام ابراهيم

اسم الكتاب : بعض نبضي  
المؤلف : ابتسام ابراهيم  
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق  
في بغداد 1322  
الطبعة الأولى : 2010  
نسخة الكترونية : 2020  
لوحة الغلاف والرسوم الداخلية :  
الفنان احمد عبد الرضا عمران  
دار المهيمن للطباعة والنشر

حقوق الطبع محفوظة : لا يجوز نشر أي جزء من هذا  
الكتاب أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله ، على  
أي نحو ، أو بأي طريقة سواء كانت (الالكترونية) أو  
(ميكانيكية) أو بالتصوير ، أو بالتسجيل أو بخلاف ذلك ، إلا  
بموافقة كتابية من المؤلف أو الناشر.

الاهداء ...

الى من اعطاني الامل

وعلمني كيف ارسم الكلمات

وفي عتمة ايامي

اضاءَ شمعة

.... الى نصفي الاخر ( احمد )



المرأة تحيا لتسعد بالحب

والرجل يحب ليسعد بالحياة

جان جاك روسو



الف شيء

كتبْتُ عنكَ

عن حكايات حُبنا

عن سهرنا ... في صخب الحياة

\*\*\* \*\*

كتبْتُ عن عينيك كلَّ شيء

من اسرار الطفولة

الى ابتهالات الصلاة

عن ضحكاتنا

عن ركضنا في الفلاة

\*\*\*

كتبْتُ عنكَ

لأنك في رُوحِي

تفتَرشُ الانفاس

وتحت اضلاعي

تهربُ ... من الناسِ



رسمتُ اسمك في ذاتي

لونتهُ بأمنيّاتي

و اغلقتُ عليه باب الحساد .. بالبخور

\*\*\* \*\*

كتبتُ اسمك في شعري

ومزجته بالياسمين

فصارتُ حروفك بريقا

يراقص المشط

امام المرآة

من اجلك وحدك

اعتنقتُ الاديان كلها

وتعلمتُ اللغات كلها

وقرأتُ الكتبَ السماوية كلها

و وفرتُ بعض الوقت

على مدّعي المساواة

لاني أحبك

ولا احب سواك

تركت احلامي تساير ظلي

تتبع خطواتي

وتحولت اسيراً

على راحتك

اسير لا يبغى النجاة

ونظراتي

تسوخُ على سفن وجهك

وجهك الموجود بكل الجهات

\*\*\* \*\*

و انفاسي

تعانق خدك ساعة الشهيق

وترقصُ على مسرح كتفيك

عند الزفير

كُتِبَتْ عَنْكَ أَشْيَاءٌ  
لَسْتُ وَحْدِي  
مَنْ أَبْصَرَهَا .....  
أَنَا  
أَعْرِفُ  
كَيْفَ أَجْمَعُ النُّجُمَاتِ



## الوطن الامن

اسعفني

بابتسامةٍ صغيرة

ونظرة املٍ

تتوسط ياسي

فكل ما لدي من اماني

ضاعتُ

بين يومي و امسي

اسعفني فأنت لي

وطن امن

يتسع في مقلتيك أنسي

....

بشرُّ انا ... ولستُ تمثالاً

يتوسط ساحات الظنون

تصفعُ ثناياه الاعاصير



بشراً أنا أكذبُ واشقى

وعند المساء

ارخي سدول الاساطير

...

اسعفني

فانا غريقٌ

في بحور صمتي

ضائع .. بين ابناء جنسي



## بعض نبضي

(1)

من كُلِّ قلبي قلتُها

همستُها في أذنيك

سمفونية رُوحِي

عزفتها لك برفقٍ

كي أخبرك

اني أُحبك

(2)

ما يهمني

لو تناثر الرمادُ من حولي

وتطايرتِ أشلاء صبري

وتمزق ...

من تحت ردائي

بعض نبضي

لو كنتَ لحظةَ احزاني

بقربي

(3)

لم ادر ان الاماني عسيرة

وان الحب اصعب منها

وان سلطان الخوف

القابع

فوق اكتافي

اقسى من الاثنين



## قصيدة خوف

اخافُ على نفسي منك  
من شتانك القادم نحوي  
من زمهير عينيك  
و ما خلفهما من اسرار

...

اخافُ على اضلاعي منك  
من وطأة اصابعك الحجرية  
حين تتركُ ثغورا في جسدي

اخافُ صمتك

حين يطرقُ ابوابي

لو تسجى مرة اخرى

على نوافذي

...

اخافُ منك ... لأنك

من زمنٍ اخر ... وقدر اخر

قدر جاءني معربدا يهوي

ممزقا احشائي



اخاف صيفك  
القاطن في دمي  
و وهج عينيك عند اللقاء

\*\*\* \*\*

اخافُ على طفولتي ... براءتي  
كبريائي .. قلاعي المُحصنة بالأسى  
اخافُ ان اضيع يوماً  
في زحمة هواك

اخاف ان اجد جسدي  
غارق فيك  
وقلبي جريح .. بين يديك  
وروحى مُكبلة لديك

...

اخاف دوماً منك  
لذا .. انا اهرب  
منك اليك





ابتسم لي

ابتسم لي

ولو كانت ابتسامتك

كذبة

وانفراج شفقتك

خدعة

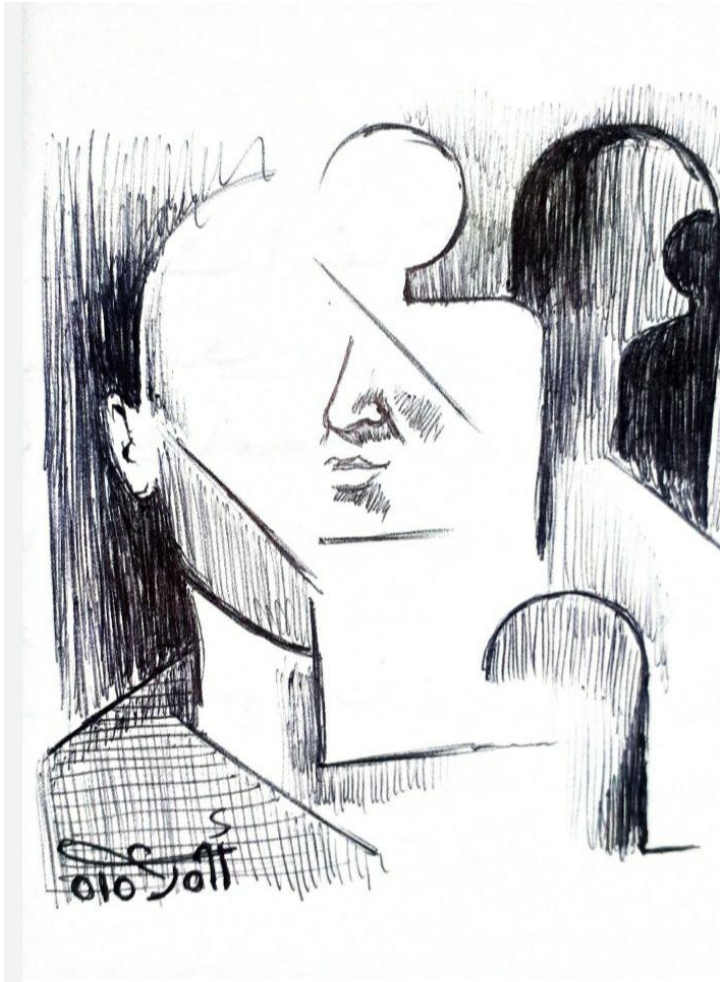
ابتسم فقط

اخترق زجاج قلبي  
قلبي الشفاف ... كالضوء  
كحباتِ المطر الرقيقة

\*\*\* \*\*

ابتسم لي ولو كذبا  
انها خطوة  
تعبّر بها جسور عقلي  
انها خطوة  
كي تقف في محراب قلبي

تصلي للهوى  
وترنم  
مزاميرَ العشق  
وتعزفُ للشوق  
مستعبداً روي  
أسراً نظراتي  
ابتسم  
ابتسم فقط





## ساعة صفا

لم اكتب الشعر

منذ زمنٍ بعيد

لم ارسم الكلمات

في بحر الاناشيد

لم اغرِف (منذ زمنٍ) المدادَ

من بئر الدواوين

ولم التَقَط الحروف

منذ ان مضى  
من عمري الاملُ  
تركْتُ القصائدَ ... في قاع روعي  
تستريح  
ووفرتُ على نفسي  
عناء النضالِ  
وشقاء الانتظارِ  
في لظى

مذ ان استباح اليأس افكاري

اعتقتُ الاقلامَ

و فككتُ اغلالَ الورقِ

فمضى

\*\*\* \*\*

لافتدي حياتي

لاشتري بعض الواقعية

لنفسي

انا لم اغرس  
في دورة الارض ... صبري  
فضاع في الفضاء  
ولم اسق شجيرات طموشي  
فتناثرتها  
رياحُ الخريفِ

منذ امدٍ ...

عرفتُ ان كل وحي

من ملاكِ الشعرِ آلاتِ

هو ظنونٌ

هو شكٌ

هو تمهيدٌ للانتحارِ

وعرفتُ ان الصبرِ الجميلِ

لن يمسيَ جميلاً

مادام يقبع خلف ابوابك

الانتظارُ

لكني سرْتُ  
في الطريقِ ... وسأيرتُ ايامي  
واشتريتُ بعضَ الدفاء  
لشتائي

\*\*\* \*\*

منذ امدٍ  
اتكأتُ على كرسي يقظتي  
ورحت ارقصُ  
على ايقاعِ  
سمعتهُ مرة

ما كان ينبغي لي  
الوقوف  
على حافة البقاء  
ما كان يجدر بي  
البقاء  
بعد ان ...  
غادرتني القصائد





## وجهك الآخر

(1)

لوجهك الآخر

اكتب شعري

ارسم نفسي في الورق

اشطر ابياتاً ... و قصائد

(2)

لوجهك الدافئ

أضيء الانوار

وارقصُ رقص المساطيل

من خلف الستار

فوجهك القابع في اوراقى

وصوتك الساكن في اعماقى

يخلخلُ النفس

في صدري

ويمحو ... ما كان من صبري

(3)

لوجهك القابع فوق اوراقى

اكتبُ شعري

اسرّح شعري

امزقُ ما تبقى .. من جفونى

فأرى قلبى .. الخافق فىك

يلتهم

ما بقى من عيونى



## حقيبة المساء

عند المساء

وقبل ان يهبط الفجرُ

الى مضجعي

حيث يغلقُ الجميع

افواههم .... و انوفهم

عن التدخل

افتح حقيبة مواساتي

لالتقط منها حلاً

ارقص معه

أفضي له بأسراري

\*\*\* \*\*

عند المساء

وقبل ان يشاركني القلقُ ... فراشي

افتح حقيبتني

أقلّبها

ابحثُ فيها ... عن حلمٍ

لا يغادرُ اطلالة الصباح

يعانق صمتي ...خوفي  
يراقص احتضاراتي  
يشتري عزّلتني  
او يقايضها ... ببعض الرفاق  
يكتبُ على جدران اجفاني  
ممنوعُ البكاء





شيء من احلام اليقظة

(1)

قلمي و اوراقى و اشعارى

رسلُ المنيا

لمن شاء احتضاري

خناجرٌ تلجية

اغتالتُ في فوادي

آلهة الرزايا

(2)

ذات مساء

دفنتُ احلامي

في مقبرة الضياع

سقيتها ... من دموع القصائد

فأورقتُ اشجاراً

و ازهاراً نرجسية

تحتَ فيئها

تبددَ الانصياع

(3)

مَلتُ الانتظار

والظهور المسرحي

ورسم الصور الجميلة

لأيامي ... لساعاتي ... لأحلامي

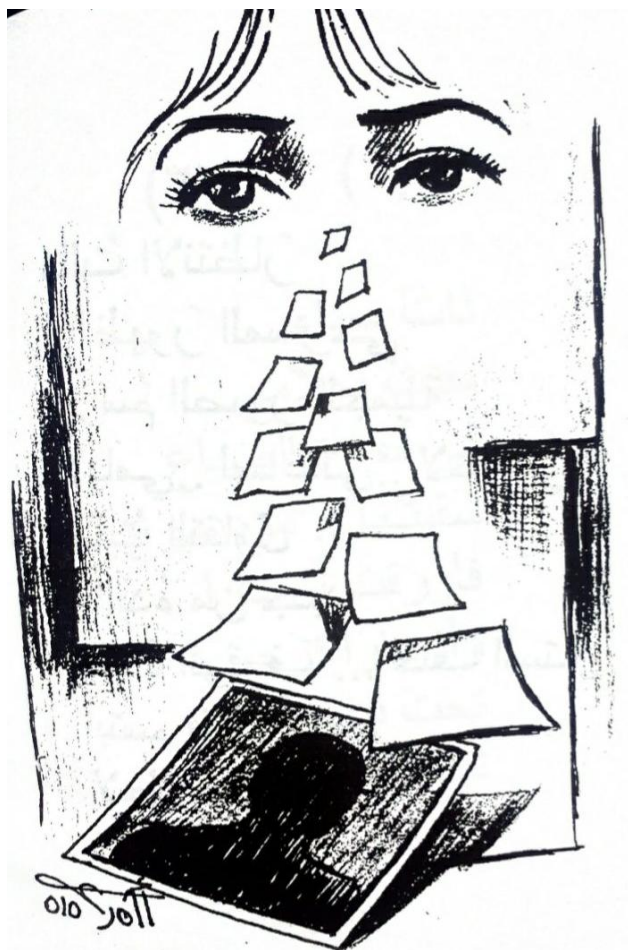
مَلتُ التفاؤلَ

والبدء من جديد

مَلتُ الوقوف ... خلف الستار

ابتسم فقط ...

لأجل الحضور !



## طلب مقبول

طلبَ مِنِّي بكلِّ ثقةٍ

ان أحبّه

وان احبّسَ نفسي

في راحتِيهِ

كالعصفور الصغير

وان اكتبَ اشعاري له

وكلماتي ... تحكي عنه

وحروفي ... ترسمُ وجههُ

وان اضيَع كالمجنون

بين مرافئ عينيه

وبعد ان ينتهي الميعاد

اغادرُ المكان ....

بهدوءٍ ....

واشغل نفسي

باللقاءِ القادم

كيف سأبدو ... ؟

ماذا سأرتدي ... ؟

وعن اي شيء سأحكي ... ؟

طلبَ مني ... ان أحبه

دون ان يدري .. بأني

في بحر هواه ... غريق

واني .. ما عدتُ

ذاك الطير الطليق

واني ... في وجوه الرجال

متحفّ مغلق

وعلى بوابتي يتسجى طيفه

كالحارس !



0105011



ليسَ مهماً

ليسَ مهماً

بعدهما تودعني

ماذا تتركُ لي ... ؟

اقلاماً و دفاتراً ...

عطوراً و سجائراً ...

خيالاً يداعبُ اجفاني

ليس مهما .. بعدما تُغادر

لو طاردني الخوف مرةً

والجوع مرة

بعد غيابك

ماذا افعل بأشيائي ... ؟

أحرقها .. اغرقها

أقلبُ الصور العتيقة

ليس مهماً  
بعد رحيلك البكاء  
اليأس والصبر  
ام خيانة الضمائر  
كل ما افعله دونك  
هو موتٌ بطيء  
او احتضار

ماذا سأقول لأصحابي  
ان سألوني .... عَنْكَ  
عن تركتي .... مِنْكَ  
عن ميراث حبنا  
قلبٌ محطم  
جسدٌ غريقٌ بالأسى  
روحٌ عليلة  
طبيبها مهاجر !

بعدهما تغادر  
يتفوقع الزمن الرديء  
في روي  
يعزفُ سيمفونية الغربية  
من خلف الستائر  
يرسمُ كفاً ناعماً  
تغتالُ براءتي  
يظلُّ ساكناً .. يا حبيبي  
في طيات الضفائر

يخاطبُ المتطفلين حيناً  
يواسي الروحَ حيناً  
ويمسي الصبرُ .. سرّاً خائفاً  
يمزقُ وجهي  
يُقلبُ ذكرياتي  
يبحثُ في الدفاتر  
عن طيفك الباقي  
في الدفاتر







## قاتل بلا اجر

اذا كان عليك ملء الفراغ

فابدأ بي .... انا

اذا كان عليك الرحيل يوما

فارحل اليّ ... انا

لم اعرف انك

ستغير لي حياتي

واني ( حين ) اتذوق الحب

احسُ بطعم المماتِ

لم أدرك ان هواك

انتحار

واني مجرد دمية

تؤدي دورها

خلف الستار

لم أدرك ... ( ابدأ )

انك قاتلٌ

متسلسلٌ

تبدأ بالضحايا الحسان

وتنتهي

بالحاربين من الحرمان !



## لا تغادر

(1)

انى لك ان تغادر

و انت في روعي

شبح مقيم

ساكن ... في ابراج مخيلتي

كيف لك .... ان تغادر

ان كنت لا تعي ... كيف الرحيل

(2)

لا ترحلْ عني

لا تغادر قلبي

لا تبتعد لحظة

لاني دونك ... سأفنى

ويفتش الورثة .... جسدي

عند الطرق

خطوطا بيضاء

يسيرُ عليها العشاق !

## الفهرس

- 7..... الف شيء
- 15..... الوطن الامن
- 19..... بعض نبضي
- 23..... قصيدة خوف
- 29..... ابتسم لي
- 33..... ساعة صفا
- 41..... وجهك الاخر
- 45..... حقيبة المساء
- 49..... شيء من احلام اليقظة
- 53..... طلب مقبول
- 57..... ليس مهماً
- 65..... قاتل بلا اجر
- 69..... لا تغادر

معد للطبع : رسائل لا تقرا

( نصوص شعر | نثر )

صورة الغلاف والرسوم الداخلية

للفنان العراقي احمد عبد الرضا عمران

تصميم الغلاف : حيدر جواد الصبيحاوي

تنضيد طباعي : حميد الساعدي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد

1322 لسنة 2010



